



آفاق سبيري

تحتفي بالكاتبة الراحل ادريس طه حسن

تحتفي مجلة آفاق سبيري هذا العدد بالكاتبة المتبحر في الفلسفة والزاهد في الأضواء وفي الشهرة، إدريس طه حسن السنجاري، المثقف الذي عاش في الظل وترك إرثاً فلسفياً يدين الذين يحتكرون الأضواء ويحيون أن يمدحوا بما لم يفعلوا. المعلم المتفرد الذي طرق أبواب الفلسفة وخاض في أسئلة الحياة.. والإنسان المتنور الذي عاش في الظل طوال عقود الظلام، وأثر الغربة والارتحال خارج الوطن لسنوات على التدجين، وفضل العزلة والتأمل والكتابة داخل الوطن طوال عقود بصمت غريب ومثير للحسرة والسخرية.

حياته ذات العقود الستة قضاها في العلم، سواء في القراءة والإنتاج الفلسفي والثقافي والفكري، او في التدريس متنقلاً بين سنجار والموصل والسليمانية وبغداد وصنعاء وطرابلس. اتسمت حياته بالغرابة وكان مثالا للإنسان المتجدد اللاتقليدي مثيراً للدهشة لمن عرفوه. امتاز نتاجه الفكري المحدود بالعمق في نقل اهم الأفكار بكلمات قليلة ومختصرة، ولقد اخترنا من كلمات هذا المثقف المشغول بالفلسفة وصراعات الانسان ما يتناسب ومشاهد الدمار والتخلف الاجتماعي التي نوه ببعضها، رحل في 5/11/2007 تاركاً عشرات الأفكار التي لم يكتب لها التطبيق، والأحلام التي لم تكتمل في مدن الجهل والتغييب .. رحل ولم يترك خلفه غير إرث تنويري فلسفي يفتح نوافذ للعقل النقدي ويدين الذين يحتكرون الأضواء والسلطة، لذكرى الراحل نقدم بعض ما كتبه ونشره في السنوات الاخيرة على صفحات العدد.. ونحن نتذكر السؤال الجوهري الذي طالما تصدر كتيباته (ما فاعل الانسان بعمره كطاقة؟).

- نجاتك معجزة؟

بدأ عهد جديد.
بعد شهر أخذت أزور
الأصدقاء في السجن.
بعد سنوات فصلت
من الدراسات العليا.
شردت وسجنت.
تكررت القصص.
توالت الإستضافات.
أخيراً أصبحت
التربية والأكاذيب
توأمان
والغرائيق تراك
في كل مكان.

ذات يوم شتائي

بعد سنة،
تناوب علي
أفراد مفرزة
بالهراوات والركل
واققادوني في شاحنة
إلى مقر الأوحده.
هدرت مئات البساطيل
تخوطني بدائرة.
ظهر موكب (الجدة)
وعربد لأنني تجرأت
على المقاومة.
في المساء
همس إلي رجل

حصان طروادة

مدير متوسطتي
ارهبني عندما وصلني
طرد من الكتب.
مدير اعداديتي
شتمني وضربني
لأنني نشرت نقداً.
في عهد (الزعيم)
هربت من حكم الموت
ومنعت كصحفي
من دخول
مؤسسات الجامعة
بأمر رئيسها
لنشر مداخلة نقدية.